

مخاوف ضعف النمو الاقتصادي العالمي تعصف بأسعار النفط

أبرز النقاط

- انخفاض أسعار النفط بسبب التوترات التجارية والاقتصادية الناجمة عن التعريفات الأمريكية الإضافية المفروضة على الصين.
- تراجع خام برنت بنسبة ٢٥% تقريباً من أعلى مستوى له في ٢٠١٩ البالغ ٧٤,٦ دولار أمريكي في شهر أبريل ليبلغ ٥٦,٢ دولار؛ انخفض خام غرب تكساس الوسيط إلى ٥١,١ دولار للبرميل.
- توقعات وكالة الطاقة الدولية بزيادة الطلب على النفط بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً، بما يعكس ضعف البيانات الاقتصادية.
- نسبة التزام أوبك وحلفائها بتخفيضات إمدادات النفط يهبط من ١٥٢% في مايو إلى ١١٤% في يونيو مع زيادة إنتاج كازاخستان.
- هناك مجال للمزيد من إحكام العرض لحين وصول الأعضاء العشرة في منظمة أوبك + الغير ملتزمين بحدود الإنتاج إلى الامتثال التام.

انخفاض أسعار النفط إلى منطقة الهبوط بسبب المشكلات الاقتصادية

تتعرض أسعار النفط مرة أخرى لضغوط بسبب المخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي، والتي تنشأ بسبب تدهور العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، حيث انخفض خام برنت بنسبة ٢٠,١% في يوليو إلى ٦٥,٢ دولاراً للبرميل، وانخفض إلى ٥٦,٢ دولاراً للبرميل في ٧ أغسطس، ثم إلى منطقة الهبوط (أي تراجع بنسبة ٢٠% أو أكثر من أعلى مستوى وصلت إليه مؤخراً). وصل تراجع خام برنت منذ ذروته في عام ٢٠١٩ إلى ٧٤,٦ دولار للبرميل في أواخر أبريل إلى ما يقارب ٢٥%، ويقترب المؤشر من محو جميع مكاسبه في العام حتى الآن (+ ٤,٥% منذ بداية العام).

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام



المصدر: ريفينيتف

اليوان إلى أقل من ٧ مقابل الدولار، بزعم أنه انتقام لزيادة التعريفات الجمركية.

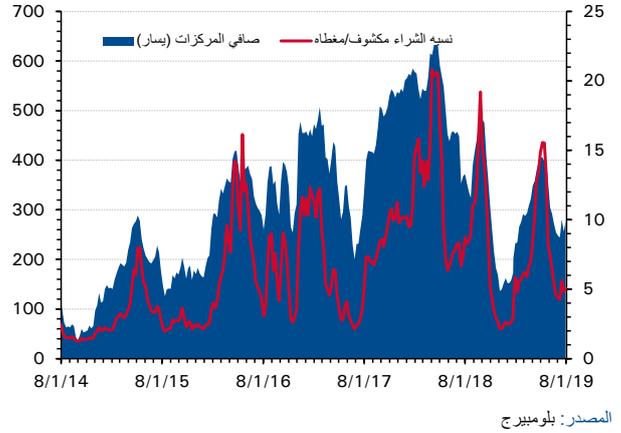
جاءت أحدث إنذارات الحرب التجارية في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الصادر في ٣١ يوليو بتخفيض أسعار الفائدة لأول مرة منذ عشر سنوات بمقدار ٢٥ نقطة أساس، في خطوة احترازية لدعم الاقتصاد الأمريكي المحتمل تدهوره. وكان رد فعل النفط والأسواق المالية إيجابياً في البداية، ولكن ثبت أن ذلك التأثير قصير الأمد عندما حذر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي جيروم باول من أن تخفيض سعر الفائدة لا ينبغي أن يعني العودة إلى دورة أخرى من التيسير النقدي.

ويبدو أنه من الصعب التخلص من القلق بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي خاصة مع تزايد أحد عوامل الخطر السلبية الرئيسية، ألا وهو التوترات التجارية، على النحو الذي أبرزه صندوق النقد الدولي في تخفيضه الأخير للنمو الاقتصادي العالمي (بنسبة ٠,١% وصولاً إلى ٣,٢% في عام ٢٠١٩). ومن جانبها، افترضت وكالة الطاقة الدولية (IEA) في توقعاتها أساسيات اقتصاد كلي أضعف بالفعل، بعد أن خفضت تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام ٢٠١٩ مرتين هذا العام، بحوالي ٢٠٠ ألف برميل في اليوم، وصولاً إلى ١,٢ مليون برميل يومياً.

يمكن ملاحظة التضاوم في سوق عقود برنت الأجلة، حيث انخفض الفرق بين عدد عقود البيع الأجلة والخيارات (تكهنات بارتفاع الأسعار) وعدد عقود الشراء (تكهنات بانخفاض الأسعار) بنسبة ٣٢% منذ أوائل شهر مايو، من ٤٠٦,١٧٥ عقد إلى ٢٧٦,٣٤٠ عقد اعتباراً من ٣٠ يوليو. (الرسم البياني ٢). وتراجعت نسبة "صفقات الشراء" إلى "صفقات البيع" إلى نحو ٥ من ذروة عام ٢٠١٩ التي بلغت ١٥,٦ في ٧ مايو.

وظلّ النفط متأثراً بقرار الرئيس ترامب فرض تعريفية بنسبة ١٠% على سلع صينية بقيمة ٣٠٠ مليار دولار إضافية اعتباراً من الأول من سبتمبر، مع تدهور العلاقات التجارية بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. وفي ٥ أغسطس، واخترق خام برنت مستوى ٦٠ دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ يناير عندما قامت الولايات المتحدة بتصنيف الصين بأنها مناوئة للعملة بعد انخفاض قيمة

الرسم البياني ٢: مراكز مديري الأموال على برنت
(العقود الآجلة والخيارات معاً)

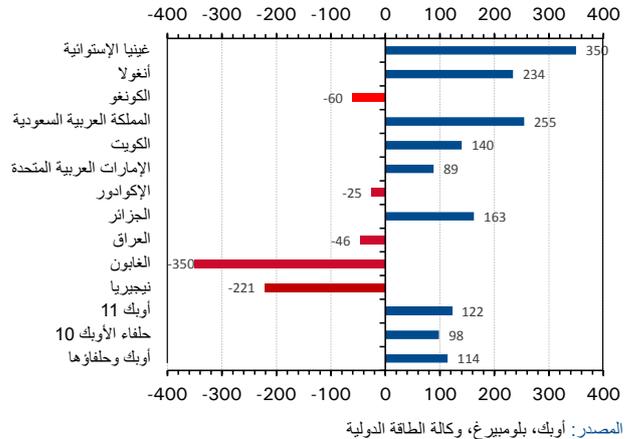


مؤشرات متفائلة تشير إلى انخفاض المعروض

في هذه البيئة الاقتصادية الضعيفة إلى حد ما، تكافح المؤشرات المتفائلة القليلة من أجل الظهور ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، سجلت مخزونات الخام التجارية - حتى مكاسب المخزون الأحدث وغير المتوقعة - ستة أسابيع متتالية من تراجع المخزون، في إشارة إلى أن المصافي كانت مشغولة في تلبية الطلب على المنتجات البترولية مثل البنزين والديزل الذي عادة ما ترتفع في فصل الصيف.

وعلاوة على ذلك، فيما يتعلق بالإمداد، هناك العديد من الديناميات التي يمكن أن تؤدي إلى المزيد من الشح خلال الأشهر المقبلة. أولاً، تستمر مجموعة أوبك + التي تضم ٢١ عضواً في تقييد إمدادات النفط. وكان الالتزام الكلي في شهر يونيو، على الرغم من انخفاضه من نسبة ١٥٢% التي تم تحقيقها في الشهر السابق، لا يزال عند نسبة ١١٤%، مع خفض الإنتاج من قبل الأعضاء بحوالي ٤،٤ مليون برميل يومياً من مستوى خط الأساس المرجعي إلى ٤٤،٢ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٣).

الرسم البياني ٣: التزام دول أوبك وغيرها في يونيو ٢٠١٩
(% الالتزام)



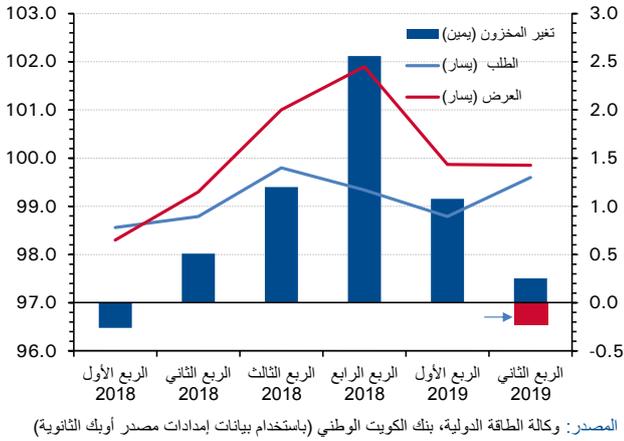
ولكن المجال يتسع لمزيد من خفض المعروض بالنظر إلى أن ١١ عضواً فحسب من المجموعة يمثلون تماماً للاتفاقية في الوقت الحالي. وفي حال عمدت الدول العشرة غير الممتثلة - مثل العراق ونيجيريا - وكذلك دولة الإمارات العربية المتحدة وكازاخستان اللتين تراجعا عن حدّ الامتثال الكامل لخفض الإنتاج في

الربع الثاني من ٢٠١٩ للوصول إلى حصصهم، وقد يتم سحب أكثر من ٠،٤٥ مليون برميل يومياً من المعروض الإضافي من السوق (بافتراض أن المملكة العربية السعودية وغيرها من المنتجين الممتثلين لن يعمدوا إلى زيادة إنتاجهم من مستويات يونيو).

يعادل هذا الرقم ٩٠% من فائض مخزون النفط بالكامل الذي تشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى تراكمه في الربع الثاني من العام (٠،٥ مليون برميل يومياً) وهو ضعف تقديراتنا البالغ ٠،٢٥ مليون برميل يومياً. وينطوي ذلك على عجز في العرض وتراجع محتمل في المخزون قدره ٠،٢٠ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٤).

وبجانب ذلك هناك فنزويلا وإيران وليبيا، وهم أعضاء لا يخضعون لخفض إنتاج أوبك، بيد أن إنتاجهم يتراجع رغم ذلك بشكل قسري. ولقد انخفض إنتاج فنزويلا في يونيو إلى ٧٣٤ ألف برميل يومياً، بانخفاض بنسبة ٤٥% تقريباً عن العام السابق. وكان إنتاج إيران البالغ ٢،٢٥ مليون برميل في اليوم في يونيو هو الأدنى الذي شهدته البلاد منذ منتصف الثمانينات، حيث انخفض بأكثر من ٤١% على أساس سنوي. كما تراجعت صادرات إيران من النفط الخام والمكثفات إلى ٦٤ ألف برميل في يوليو، وفقاً لوكالة بلومبيرج. وبينما كانت صادرات الجمهورية الإسلامية في حالة تباطؤ منذ أن أعادت الولايات المتحدة فرض العقوبات العام الماضي وأوقفت الإعفاءات في شهر مايو، فإنه من المؤكد أن هذا الرقم أقل وأدنى من كميات الخام الإيراني التي تم بيعها أو تهريبها أو مقيضتها خارج القوات العادية.

الرسم البياني ٤: نمو الطلب والعرض العالمي وتغيرات المخزون
(مليون برميل يومياً)



ومن جهة أخرى انخفض إنتاج النفط في ليبيا مؤخراً بعد إغلاق حقل شرارة الرئيسي بعد تدخل مجموعة مجهولة الهوية.

ومع استمرار التوترات حول مضيق هرمز بعد استيلاء إيران على ناقلة بريطانية وأخرى تحمل علم العراق، لم تختف المخاطر المتزايدة على أسعار النفط بسبب الجغرافيا السياسية المحفوفة بالمخاطر. ومع وجود مؤشرات حديثة إلى اعتزام المملكة العربية السعودية التحرك استجابةً للانخفاض الحاد في الأسعار - ربما عن طريق حث أعضاء أوبك+ غير الممتثلين على الوفاء بالتزامات الحصص الخاصة بهم؛ يبدو من المحتمل أن الأسواق سوف تلاحظ عاجلاً أو آجلاً التطورات فيما يتعلق بالإمداد، مع تبني رؤية أكثر توازناً لديناميات العرض والطلب.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com